الحرف 29

ذعار الرشيدي

عندما سرقني وكيل وزارة

لا أزال أتذكر يوم 17 مايو 1999، عندما صحوت مبكرا «على غير العادة» وتناولت مجموعة الصحف التي يلقيها والدي في الصالة بعد أن ينتهي من قراءتها لأجد «مانشيتا» عريضا لإحدى الصحف على لسان وكيل إحدى الوزارات، ولم يكن الغريب تصريح الوكيل «الطيب الحبوب» بل مضمون تصريحه الذي نقله نصا عن تحقيق صحافي كنت قد أجريته في يوم 13 مايو عن وزارته، والغريب أن تصريحه هو ذاته مانشيت التحقيق الذي نشرته في الزميلة «القبس» حيث كنت أعمل، ووجدت أن كل ما ورد على لسان الوكيل في الموضوع الذي نشرته الصحيفة الأخرى التي أفردت له نصف صفحة هو تماما ما أوردته في تحقيق سواء من أرقام أو إحصائيات أو حتى الأسماء، في البداية تحولت الغرابة التي انتابتني إلى حالة من الغضب، وقمت بالاتصال بالزميل الذي يغطي أخبار الوزارة التي «يكلها» الوكيل السارق وطلبت منه رقم هاتفه واتصلت به وبدأت حديثي بعد أن لجمت غضبي بأدب جم قائلا «يا سعادة الوكيل لو اللي «بابقني» شاعر أو كاتب چان هانت بس وكيل وزارة صعبة شوي» وما ورد بتصريحك اليوم سبق أن كتبته في تحقيق لي قبل 4 أيام من تصريحك، وجميع ما ورد من إحصائيات وأرقام هو نتاج جهدي الذاتي وبحثي الميداني الخاص ولم تكن وزارتك تعلم عن هذه الإحصائيات ولا الأرقام شيئا لولا أنني قمت بـ «واجبي المنزلي» كصحافي. وبرحابة صدر أوسع من مطار فرانكفورت استقبل مكالمتي وعاصفة غضبي الهادئة وأسمعني من طرف لسانه حلاوة «وشاكليتا» وفي نهاية المكالمة لم أخذ منه حقا ولا باطلا، وهي عادة متأصلة 90٪ من قيادي الحكومة عندما تواجههم بأي اتهام أيا كان حجمه. وانتهت مكالمتي إلى لا شيء، وبعدها ورغبة مني في الانتقام بدأت أبحث عن كل ما وراء الوكيل وعلى مدى 3 أشهر لم أترك مناقصة ولا تصريحا ولا نقلا إداريا أو وزاريا وقّعه الوكيل أو حتى أمر به شفهيا إلا وكشفت مدى استفادة الوكيل منه ماديا وسياسيا، ورغم أنني كنت مدفوعا برغبة الانتقام وكشفت عن وزارته ما لم يكشف سابقا إلا انه بقي في منصبه ورغم أن بعض ما نشرته عنه كان يدينه قانونيا إلا أن شيئا لم يتغير، كتبت عنه وعن وزارته حتى ملّ مني «الكي بورد» ولم يصدر قرار واحد، وبقي في منصبه حتى وافاه أجل «التقاعد». منذ ذلك اليوم اكتشفت أنه مهما كتبت الصحافة ومهما كشفت ومهما فضحت من تجاوزات لمسؤولين وقياديين تبقى هناك حسابات أخرى تمتد من علاقة القيادي بالمتنفذين وبأعضاء مجلس الأمة وبالكتل السياسية واتباعه سياسة «العصا» و«الجزرة» و«النقل» و«الندب» و«تمرير الصفقات».

والمحصلة هي أنه يمكنك إسقاط وزير بخبر صغير لا يتعدى حجمه 50 كلمة فقط شرط ألا يكون مدعوما، ويستحيل عليك تحريك «شعرة في جنب» رئيس قسم مدعوم.

Waha2waha@hotmail.com

رياح التفاؤل

م.ضاري محسن المطيري

د.فهد الخنة.. المجلس بانتظارك

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما)، نعم هكذا هي سنة المفسدين في الأرض، فهم لا يريدون أن تتلطخ أيديهم بالفساد دون الآخرين حتى لا يعاب عليهم أو يكونوا نشازا بين الناس، وأيضا هكذا هي سنة الله في إظهار الحق ونصرة أهله ولو بعد حين (والعاقبة للمتقين).

أهل الفساد ليست لهم مبادئ تستطيع التحاكم إليها، إلا مبدأ واحدا «تغض الطرف عن تجاوزاتي تكون أحب الناس إلي، وإن ركبت مركب النصح والإرشاد، وطلعت لي فيها الناصح الأمين، فأنت فاسد يجب القضاء عليك»، (قال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك).

للأسف أهل الفساد استخدموا الإعلام وأجادوا استغلاله في تحقيق مآربهم، وكان مبدأهم هو اكذب اكذب حتى يصدقك الناس، ولكونهم يعلمون أن الحق أبلج وأنه لا شك ستكون له الدائرة يوما ما وتنكشف للناس الحقائق، عمدوا إلى طريقة للأسف الشديد تؤتي أكلها بسرعة البرق، خاصة في وسط إمكانيات الإعلام الفاسد هذه الأيام، ألا وهي اتهام المصلحين بالفساد بمستندات وشواهد مصطنعة تأخذ الوقت الطويل في قضائنا الكويتي العادل لكي ينكشف زيفها، فتخرج البراءة في وقت متأخر جدا للأسف، فتكون أهداف المفسدين قد تحققت قبل ذلك. وهذا بالضبط ما حصل مع النائب السابق د.فهد الخنة، حيث برأه القضاء بعدما اتهم زيفا وبهتانا بتجاوز القانون ومخالفته، وهو ما تم التعارف عليه بقضية ومشروع الوسيلة، والتي نالت من نزاهة نائبنا الفاضل، لكن ما يخفف من شدة المصيبة أن سمعة هذا النائب الخلوق قد رد اعتبارها، والشرفاء أهم ما عندهم السمعة والذكر الطيب عند الناس وليس المنصب أو المال، وللدكتور فهد نصيب من كنيته «بوصالح» وهو بإذن الله صالح ولا نزكي على الله أحدا. ويبقى عتابي وشرهتي ليست على المفسدين، إنما على من غيب عقله حين طعن في عرض أخيه المسلم، ونسي أو تناسى تاريخه الوطني المشرف، حيث عرف منه بذل الجهد لحفظ مقدرات الدولة والمال العام إضافة إلى مساهمته في صون أخلاقيات المجتمع الكويتي من كل ما يسوءه، والله عيب على من يصدق الافتراءات في ذمم من سمتهم الدين والصلاح دون دليل أو بينة واضحة، أين عقل المستمع والمتلقي؟ نعم المسلم بشر غير معصوم، لكن عرضه هو المعصوم بأمر الله.

وتتكرر المأساة هذه الأيام أيضا، لنجد من يشكك في العمل الخيري في الكويت دون دليل أو برهان، ويرمي تزكية القيادات السياسية في البلاد التي أغاظت البعض من مرضى القلوب والتقارير السنوية والإحصاءات الدقيقة وراء ظهره، ويأخذ بقول الغربيين وأذنابهم الذين لا يريدون الخير للإسلام ولا لأهله. في الختام، نقول لك يا بو صالح ترى المجلس في انتظارك، وأعضاء المجلس المخلصون أمثالك في حاجة ماسة إلى خبرتك ومشورتك، وأظن أن الناخبين جربوا غيرك وعرفوا قيمتك الآن أكثر، وأكلوا مقلبا في نتائج 2009 لن ينسوه أبدا، فنسأل الله لك التوفيق، ورايتك بيضاء يا دكتور فهد بإذن الله.

dhari0395@hotmail.com

رأي

مطلق الوهيدة

حادثة مشرف والأمطار الموسمية

ما حدث في مشرف يستحق الدراسة والتحقق من الأسباب الحقيقية وراء الأخطاء الفنية في التصميم وشروط السلامة خصوصا في المشاريع التي لها علاقة بالتأثيرات البيئية في دولة نفطية كالكويت.

ولابد أن يعاقب كل من كان له علاقة بأي تهاون أو تقصير في جميع مراحل المشاريع التصميمية والتنفيذية، كما يجب ألا يترك الأمر للواسطة والتوسط مثلما عودتنا الحكومة والسلطات الأخرى تحت مفهومية «لحية ولحيا» وحفظ القضية وعفا الله عما سلف هذا إذا كان هناك من يدعي الإخلاص وتطبيق القوانين لأنه كما قيل «من أمن العقوبة أساء الأدب».

ونحن بدورنا نؤكد على ضرورة أن تؤخذ الحيطة والاحتياط في شبكة الأمطار، حيث إنه لو هطلت الأمطار هذه السنة بكثرة ستترتب عليها زيادة في المعضلة والتلوث ولابد من إيجاد الحلول المؤقتة لامتصاصها والتقليل من تأثيراتها التلوثية وتحضير الآليات للضخ والسحب قبل حلول هذا الموسم وإحضار الكادر الفني الذي يستطيع وضع الخطط لهذه الأمور، إن حدثت لا سمح الله.

It wants very hard work and equipments should be brought as soon as possible.

حادث وحديث

موسى أبوطفرة المطيري

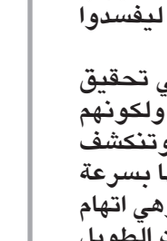

طرف علم..

المحللون الجدد والذين يتناولون الشأن السياسي في كل «حزة» و«رزة» بدأوا في التكاثر العجيب هذه الايام خاصة مع تزايد وقت الفراغ وكثرة القضايا المطروحة على الساحة كإسقاط القروض وزيادة الخمسين وانباء الحكومة ووزرائها وانفلونزا الخنازير، فلا تكاد تدخل ديوانية الا وتجد الجميع «يقرض» الحكومة والمجلس ويصول ويجول في التوقعات وبث الاخبار من المصادر التي يعتد بها، وما يحدث هو انعكاس طبيعي لاستمرار التجاذب السياسي والتصريحات المستمرة للنواب على كل شاردة وواردة.

وحقيقة الامر ان الجميع يعلم ان حالة تحليل الاخبار وتناولها في الدواوين اصبحت اهون ما يكون بعد حالة الجمود التنموي الذي اصاب البلد منذ سنوات طويلة في حين تسابق البلدان الاخرى التطور والتقدم حتى سبقته ومازلنا نحن نراقب الاوضاع ونتمنى ان تتم زيادة مرتباتنا 50 دينارا وان تمن الحكومة علينا بتعطيل المدارس وتصلح «لفة» عند دوار قطعة 5 بالفردوس وان يفتح مستوصف و«تشيل مطبة» وغيرها من الامور التي اصبحت من ضروريات المطالبة النيابية.

فالمجلس ورغم عطلته الا انه لم يهدأ يوما واحدا فكل يوم يرسل فاكس غرفة الصحافيين في مجلس الامة وابلا من التصريحات النيابية التي ترسم حالة العمل فيما بين السلطتين، فالكل يطالب الحكومة بالعمل والانجاز ومواكبة المطالبات بتحقيق الرغبات الشعبية، ورغم ذلك يواصل المحللون الجدد العمل وتحديد ملامح المرحلة حيث يمسك الواحد منهم بيد «بيالة» وباليد الاخرى «زقارة مالبورو» وكأنه يملك «طرف علم» في اجتماعات مجلس الوزراء وعمل اللجان النيابية ويزيد ويعيد في قراءة الساحة السياسية وتحديد مشاهد الاولويات للمرحلة المقبلة!

ومع ذلك كله فإن المرحلة المقبلة لعمل السلطتين ستكون في مفترق طرق فإما حياة تسر الشعب بالانجازات وإما ستكون فرصة سانحة لتزايد المحللين لنصل الى الوقت الذي نشاهد فيه تحليلا اخباريا حول اوضاع الساحة السياسية عند اشارة مرور حمراء!

botafra@hotmail.com

الوطن ثم الوطن ثم المواطن

المواطن علي الجابر الأحمد

منتزه الخيران

منتزه الخيران التابع لشركة المشروعات السياحية من أكثر الأماكن شهرة ورغبة لدى المواطن الكويتي الذي يجد راحته وراحة أسرته فيه، فلا غرابة إن استقطب الكثير من الرواد الكويتيين وغيرهم فالحجز على الشاليهات والقلل الموجودة فيه يتم قبل ستة أشهر أو أكثر وإدارة الشركة مشكورة وفرت كل ما يحتاجه الزائر ووضعت رجال إنقاذ على شواطئها البحرية لا تتعدى المسافة بين الرجل منهم والآخر مائة متر فقط، وهذا يؤكد حرصها على سلامة الأطفال وغيرهم من الغرق - لا سمح الله - إلا أن ما ينقص هذا المنتزه الجميل هو وجود طبيب على مدار الساعة لحالات الطوارئ وتخصيص طريقين لا يتعدى عرض كل منهما 4 أمتار لهواة المشي، وآخر لهواة الدراجات الهوائية يوازيان طريق السيارات، علما بأن أصحاب تلك الهوايات لا ينقطعون عن هذا الشارع حتى ساعات الفجر الأولى، وإن تعذر ذلك فيكفي تخصيص طريق واحد بعرض 5 أمتار يجمع أصحاب الهوايتين والمطلوب من رئيس شركة المشروعات الشيخ دعيج المالك، الحريص على عمله دائما أينما كان أن يخلي مسؤولية الشركة ويدرس تطبيق هذا الاقتراح حفاظا على الرواد وابنائهم من اي حوادث، وتجنبا لأي شكوى تقام على الشركة بسبب عدم تخصيص مكان للدراجات والمشاة، فما يتم الآن هو استخدام طريق السيارات التي لا تتوقف، فياحبذا لو تمت مراعاة المقترح سالف الاشارة إليه لسهولة تنفيذه، أما الاقتراح الآخر - لو أردنا هدوءا وراحة أكثر وهواء نقيا - فهو العمل على تخصيص 4 قطارات على الكهرباء بثلاث غرف تلف في المنتزه مرورا بالشاليهات والقلل لنقل الرواد من وإلى أماكن الترفيه بشكل مستمر دون توقف، ويمنع استخدام السيارات إلا في الوصول والمغادرة وبذلك نضمن الحفاظ على سلامة أبنائنا وعلى بيئتنا بدلا من دوران الشباب بسياراتهم وانتشار العادم من بعد صلاة المغرب الى الساعة الثانية فجرا، ولنتمتع في عطلة نهاية الأسبوع.

مع الشكر الجزيل للقائمين على المنتزه من بوابة الدخول إلى العاملين لخدمة الزائرين.

رسوم «البلدية»

حددت البلدية مبلغ خمسمائة دينار لتأمين نظافة المخيمات الربيعية على ان يسترد هذا المبلغ بعد انتهاء المهلة المقررة وضمان نظافة المكان وبعد تدخل السادة النواب ومطالبتهم بتخفيض المبلغ، استجابت الحكومة مرغمة كالعادة ودون تردد وكأن هذا المبلغ قد وضعه شخص وليس حكومة دولة، والسؤال هو هل أصبح المجلس هو الجهة التنفيذية والآمر الناهي في هذا البلد؟ وأضحى مبدأ فصل السلطات مجرد شعار وحبر على ورق؟ وهل البلدية حددت المبلغ بشكل عشوائي أم بعد دراسة وافية؟ ولماذا هذا الفرق الشاسع بالتخفيض، لست من يؤكد هذا المبلغ أو نصفه، بل السؤال يوجه إلى الحكومة، وحفاظا على ماء الوجه: اين التأني بالدراسة ومراعاة جميع الجوانب قبل إصدار القرار حتى لا تقع في مغبة التنازل والنكوص الذي اعتادت عليه، فهذا السلوك ليس من صالح الحكومة فلا نريد - كشعب - ان تكون حكومتنا بهذا الضعف في اتخاذ القرار ثم الحؤول دون تنفيذه، فإزاء هذا المسلك لن تتحقق الغاية من القرار وهو ضمان نظافة المخيمات، بل استهانة البعض ستنسحب إلى عدم التقيد بمراعاة نظافة المخيم، فالبركة بالسادة النواب وتدخلاتهم في كل صغيرة وكبيرة، ناهيك عن أن المبلغ المفروض سواء أكان 500 أو 100 دينار هو مبلغ تأمين يسترد عند انتهاء مدة التخييم، فالمفروض ألا يستنكف المؤمن من سداده، إذ لا ضرر سيلحق به مادام انه سيراعي نظافة المكان، ومن باب أولى ايضا ألا يتدخل بعض النواب في هذا الشأن، إلا أننا اعتدنا ايضا على وجود نواب انتهازيين، وآخرين نتمنى من الله ان يكثر من أمثالهم.

بنيد القار

ولايزال الإهمال المزمن يلف منطقة بنيد القار، فمرتادو هذا الطريق ملزمون برؤية صور أصبحت متكررة من عمارات قديمة مكتظة بسكن العزاب وحبال الغسيل واضحة كألوان قوس قزح وعمالة تتنقل بين غرفة وبلكونة وحمام نصف عارية، مرورا بحاويات القمامة التي تنتشر حولها الأكياس هنا وهناك، هذا فضلا عن بعض البحيرات من مياه الصرف الصحي والتي تتطاير تحت عجلات المركبات ليأخذ المارة نصيبهم من الغسيل، فإلى متى يستمر هذا الوضع، علما بأن الموقع يطل على أحد الشوارع المهمة.